الانموذج‏ زمخشری

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم‏

باب الکلمة و الکلام

الكلمة مفرد

و هي

إمّا «اسم» كرجل

و إمّا «فعل» كضرب

و إمّا «حرف» كقد.

الكلام

مؤلّف

إمّا من اسمين اسند أحدهما إلى الآخر

نحو: زيد قائم

و إمّا من فعل و اسم

نحو: ضرب زيد

و يسمّى كلاما و جملة.

باب الاسم

هو ما صحّ الحديث عنه و دخله حرف الجرّ و اضيف و عرّف و نوّن.

و أصنافه:

«اسم الجنس و العلم و المعرب و توابعه و المبنيّ و المثنّى و المجموع و المعرفة و النكرة و المذكّر و المؤنّث و المصغّر و المنسوب و أسماء العدد و الأسماء المتّصلة بالأفعال».

اسم الجنس

و هو على ضربين:

اسم عين كرجل و راكب

و اسم معنى كعلم و مفهوم.

العلم

الغالب عليه أن ينقل عن اسم جنس كجعفر

و قد ينقل عن فعل كيزيد

و قد يرتجل كغطفان.

المعرب

و هو ضربين:

منصرف

و هو ما يدخله الرفع و النصب و الجرّ و التنوين

كزيد.

و غیر منصرف

و هو الذی منع من الجر و التنوین و یفتح فی موضع الجر

نحو مررت بأحمد

إلّا إذا اضيف أو عرّف باللام

نحو مررت بأحمدكم و بالأحمر.

و الإعراب

هو اختلاف آخر الكلمة باختلاف العوامل لفظا أو تقديرا

و اختلاف آخر الكلمة

إمّا بالحركات

نحو: جاءني زيد و رأيت زيدا و مررت بزيد

و إمّا بالحروف و ذلك

في الأسماء الستّة مضافة إلى غير ياء المتكلّم

و هي: «أبوه و أخوه و هنوه و حموها و فوه و ذو مال»

تقول:

جاءني أبوه

و رأيت أباه

و مررت بأبيه

و كذلك البواقي

و في «كلا» مضافا إلى مضمر

نحو

جاءني كلاهما

و رأيت كليهما

و مررت بكليهما

و في التثنية و الجمع المصحّح

نحو:

جاءني مسلمان و مسلمون

و رأيت مسلمين و مسلمين

و مررت بمسلمين و مسلمين.

و ما لا يظهر الإعراب في لفظه قدّر في محله

كعصا و سعدى و القاضي

في حالتي الرفع و الجرّ

و أسباب منع الصرف

تسعة: العلميّة و التأنيث و وزن الفعل و الوصف و العدل و الجمع و التركيب و العجمة و الألف و النون المضارعتان لألفي التأنيث.

متى

اجتمع في الاسم سببان منها

أو تكرّر واحد

لم ينصرف

إلّا ما كان على ثلاثة أحرف ساكن الوسط كنوح و لوط

فإنّ فيه أي في ذلك الاسم الّذي كان على ثلاثة أحرف ساكن الوسط مذهبين

الصرف لخفّته

و عدم الصرف لحصول السببين فيه.

و كلّ علم لا ينصرف ينصرف عند التنكير في الغالب.

المرفوعات

على ضربين: أصل و ملحق به

فالأصل هو الفاعل

و هو على نوعين

مظهر

كضرب زيد

و مضمر نحو

ضربت زيدا

و زيد ضرب

و الملحق به خمسة أضرب:

المبتدأ و خبره‏

و حق المبتدأ

أن يكون معرفة و قد يجي‏ء نكرة

نحو: شرّ أهرّ ذا ناب.

و حقّ الخبر

أن يكون نكرة و قد يجيئان معرفتين

نحو: اللّه إلهنا و محمّد نبيّنا.

و الخبر على نوعين:

مفرد نحو: زيد غلامك

و جملة

و هي على أربعة أضرب:

فعليّة

نحو: زيد ذهب أبوه

و اسميّة

نحو: عمرو أخوه ذاهب

و شرطيّة

نحو: زيد إن تكرمه يكرمك

و ظرفيّة

نحو: خالد أمامك و بشر من الكرام.

و لا بدّ في الجملة من ضمير يرجع إلى المبتدأ

إلّا إذا كان معلوما

نحو: البرّ الكرّ بستّين درهما.

و قد يقدّم الخبر على المبتدأ

نحو: منطلق زيد.

و يجوز حذف أحدهما عند الدلالة

قال اللّه تعالى: «فَصَبْرٌ جَمِيلٌ».

و الاسم في باب كان

نحو: كان زيد منطلقا.

و الخبر في باب أنّ

نحو إنّ زيدا منطلق.

و حكمه كحكم خبر المبتدأ

إلّا في تقديمه

إلّا إذا كان ظرفا

نحو: إنّ زيدا منطلق

و لا تقول: إنّ منطلق زيدا

و لكن تقول: إنّ في الدار زيدا.

و خبر لا الّتي لنفي الجنس

نحو: لا رجل افضل منك

و قد يحذف الخبر كقولهم: لا بأس أي لا بأس عليك.

و اسم ما و لا المشبّهتين بليس

نحو: ما زيد منطلقا و ما رجل خيرا منك و لا أحد أفضل منك.

المنصوبات

على ضربين:

أصل

و ملحق به

فالأصل هو المفعول

و هو على خمسة أضرب:

المفعول المطلق: و هو المصدر

نحو:

ضربت ضربا و ضربة و ضربتين

و قعدت جلوسا.

و المفعول به نحو: ضربت زيدا.

و ينصب بمضمر كقولك: للحاجّ مكّة و للرامي القرطاس.

و منه المنادى

المضاف

نحو: يا عبد اللّه

و المضارع له

نحو: يا خيرا من زيد

و النكرة

نحو: يا راكبا.

و أمّا المفرد المعرفة

فمضموم في اللفظ

و منصوب في المعنى

نحو: يا زيد و يا رجل.

و في الصفة المفردة الرفع و النصب

نحو: يا زيد الظريف و الظريف

و في الصفة المضافة النصب لا غير

نحو: يا زيد صاحب عمرو.

و اذا وصف المنادى بابن نظر فيه

فإن وقع بين العلمين فتح المنادى

نحو: يا زيد بن عمرو

و إلّا فضمّ

نحو: يا زيد ابن أخي و يا رجل ابن زيد.

و ليس في يا أيّها الرجل إلّا الرفع.

و قد يحذف حرف النداء عن العلم المضموم و المضاف

كقوله تعالى: «يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هذا» و «فاطِرِ السَّماواتِ».

و من خصائص المنادى الترخيم

إذا كان علما غير مضاف و زائدا على ثلاثة أحرف

نحو: يا حار و يا اسم و يا عثم و يا منص.

و المفعول فيه

و هو ظرفان: ظرف الزمان و ظرف المكان.

و كلّ واحد منهما مبهم و معيّن.

فالزمان ينصب كلّه

نحو: أتيته اليوم و بكرة و ذات ليلة

و المكان لا ينصب منه إلّا المبهم

نحو: قمت أمامك

و لا بدّ [لظرف المكان‏] المحدود من «في» نحو: صلّيت في المسجد.

و المفعول معه

نحو: ما صنعت و أباك؟ و ما شأنك و زيدا؟

و لا بدّ له من فعل أو معناه.

و المفعول له

نحو: ضربته تأديبا له

و كذلك كلّ ما كان علّة للفعل.

و الملحق به سبعة أضرب:

الحال

و هي بيان هيئة الفاعل أو المفعول به

نحو: ضربت زيدا قائما.

و حقّها التنكير و حقّ ذي الحال التعريف

فإن تقدّم الحال عليه جاز تنكيره

نحو: جاءني راكبا رجل.

و التمييز

و هو رفع الإبهام

إمّا عن الجملة

في قولك: طاب زيد نفسا

أو عن المفرد

في قولك: عندي

راقود خلّا

و منوان سمنا

و عشرون درهما

و ملؤه عسلا.

و المستثنى

بإلّا

بعد كلام موجب

نحو: جاءني القوم إلّا زيدا

و بعد كلام غير موجب

نحو: ما جاءني أحد إلّا زيدا

و إن كان الفصيح هو البدل.

و المستثنى المقدّم

نحو: ما جاءني إلّا زيدا أحد

و المستثنى المنقطع

نحو: ما جاءني أحد إلّا حمارا.

و حكم غير كحكم الاسم الواقع بعد إلّا

تقول:

جاءني القوم غير زيدا

و ما جاءني أحد غير زيد و غير زيد.

و الخبر في باب كان

نحو: كان زيد منطلقا.

و الاسم في باب إنّ

نحو: إنّ زيدا قائم.

و اسم لا لنفي الجنس اذا كان

مضافا

نحو: لا غلام رجل عندك

أو مضارعا له

نحو لا خيرا منك عندنا.

و أمّا المفرد فمفتوح

نحو: لا غلام لك عندنا.

و خبر ما و لا بمعنى ليس

و هي اللغة الحجازيّة

و التميميّة رفعهما على الابتداء.

و إذا تقدّم الخبر أو انتقض النفي بإلّا فالرفع لازم

نحو: ما منطلق زيد و ما زيد إلّا منطلق.

المجرورات

على ضربين:

مجرور بالإضافة

و مجرور بحرف الجرّ

كقولك:

غلام زيد

و سرت من البصرة.

و الاضافة على ضربين:

معنويّة

و هي الّتي

بمعنى اللام

أو بمعنى من

كقولك: غلام زيد، و خاتم فضّة.

و لفظيّة

و هي إضافة

اسم الفاعل إلى معموله

نحو: ضارب زيد

أو الصفة المشبّهة إلى فاعلها

كقولك: حسن الوجه.

و لا بدّ في المعنويّة من تجريد المضاف عن التعريف.

و تقول في اللفظيّة

الضاربا زيد

و الضاربو زيد

و الضارب الرجل

و لا يجوز الضارب زيد.

و المعنويّة

تعرّف كلّ مضاف إلى معرفة إلّا نحو: «غير» و «مثل» و «شبه»

تقول: مررت برجل غيرك و مثلك و شبهك.

و قد يحذف المضاف و يقام المضاف إليه مقامه

كما في قوله تعالى: «وَ سْئَلِ الْقَرْيَةَ».

و التوابع

كلّ اسم ثان معرب بإعراب سابقه من جهة واحدة

و هي خمسة:

التأكيد

نحو:

جاءني

زيد نفسه

و الرّجلان كلاهما

و القوم كلّهم أجمعون

و لا يؤكّد بها النكرات.

و الصفة

نحو: جاءني رجل

ضارب

و مضروب

و كريم

و هاشميّ

و عدل

و ذو مال.

و توصيف النكرات بالجمل

نحو:

مررت برجل وجهه حسن

و رأيت رجلا أعجبني كرمه.

توافق الموصوف في

إعرابه

و إفراده و تثنيته و جمعه

و تعريفه و تنكيره

و تذكيره و تأنيثه.

و يوصف الشي‏ء بفعل ما هو من مسبّبه

نحو: مررت برجل

منيع جاره

و رحب فناؤه

و مؤدّب خدّامه.

و البدل

على أربعة أضرب:

بدل الكلّ من الكلّ

نحو: رأيت زيدا أخاك.

و بدل البعض من الكلّ

نحو: ضربت زيدا رأسه.

و بدل الاشتمال

نحو: سلب زيد ثوبه.

و بدل الغلط

نحو: مررت برجل حمار.

و تبدل النكرة من المعرفة و على العكس

و يشترط في النكرة المبدلة من المعرفة أن تكون موصوفة.

و عطف البيان

و هو أن تتبع المذكور باشهر اسميه

نحو:

جاءني أخوك زيد

و أبو عبد اللّه زيد.

و العطف بالحروف

نحو: جاءني زيد و عمرو.

و حروف العطف تذكر في باب الحرف إن شاء اللّه تعالى.

المبني

]مقدمه[

هو الّذي سكون آخره و حركته لا بعامل

نحو: «كم و أين و حيث و أمس و هؤلاء».

و

سكونه يسمّى وقفا

و حركاته فتحا و ضمّا و كسرا.

و سبب بنائه مناسبة غير المتمكّن.

فمنه المضمرات

و هي على ضربين:

متّصل

نحو: أخوك و ضربك و مرّ بك و داره و ثوبي و ثوبنا و ضربا و ضربوا و ضربن و ضربت و ضربنا

و كذلك المستكن في زيد ضرب و أفعل و نفعل و تفعل و يفعل.

و منفصل

نحو: هو و هي و أنا و أنت و نحن و إيّاك.

و منه أسماء الإشارة

نحو: ذا و تا و تي و ته و ذي و ذهي و ذه و اولاء.

و يلحق بأوائلها حرف التنبيه

نحو: هذا و هاتا و هذه و هؤلاء.

و يتّصل بأواخرها كاف الخطاب

نحو: ذاك و تاك و اولئك.

و منه الموصولات

نحو: الّذي و اللّذان و اللّذين و الّذين و الّتي و اللّتان و اللّتين و اللاتي و اللات و اللائي و اللاء و اللاي و اللواتي و من و ما و أيّ و أيّة.

و الموصول ما لا بدّ له

من جملة تقع صلة له

و من ضمير يعود إليه‏

و منه أسماء الأفعال

كرويد زيدا و «هَلُمَّ شُهَداءَكُمُ» و حيّهل الثريد و هيهات ذاك و شتّان ما بينهما و افّ و صه و مه و دونك و عليك.

و منه بعض الظروف

نحو: إذ و إذا و متى و إيّان و قبل و بعد.

و منه المركّبات

نحو:

عندي خمسة عشر

و آتيك صباح و مساء

و هو جاري بيت بيت

و وقعوا في حيص بيص.

و منه الكنايات

نحو:

كم مالك؟

و عندي كذا درهما

و كان من الأمر كيت كيت.

المثنّى

و هو ما لحقت آخره

ألف أو ياء مفتوح ما قبلها بمعنى التثنية

و نون مكسورة عوضا عن الحركة و التنوين.

و تسقط

النون عند الإضافة

نحو: غلاما زيد

و الألف إذا لاقاها ساكن

نحو: غلاما الحسن وثوبا ابنك.

و ما في آخره ألف مقصورة إن كان ثلاثيّا يردّ إلى أصله

نحو: عصوان و رحيان.

و ليس فيما يجاوز الثلاثي إلّا الياء

نحو: أعشيان و حبليان و حباريان مصطفيان.

و إن كان في آخر الممدود ألف التأنيث كحمراء قلت حمراوان.

و تقول في كساء و قرّاء و حرباء كساءان و قرّاءان و حرباءان.

المجموع

و هو على ضربين:

مصحّح

و هو ما لحق آخره

واو مضموم ما قبلها أو ياء مكسور ما قبلها بمعنى الجمع

و نون مفتوحة عوضا عن الحركة و التنوين في المفرد

كمسلمون و مسلمين

و يختصّ ذلك لمن يعلم.

أو ألف و تاء في المؤنّث

و تكون مضمومة في الرفع

و مكسورة في النصب و الجرّ

كمسلمات و هندات.

و مكسّر

و هو ما يتكسّر فيه بناء الواحد

كرجال و أفراس

و يعمّ ذوي العلم و غيرهم.

و المذكّر و المؤنّث من المصحّح يسوّى فيهما بين لفظي الجرّ و النصب

تقول:

رأيت المسلمين و المسلمات

و مررت بالمسلمين و المسلمات.

و الجمع المصحّح مذكّره و مؤنّثه للقلّة

و ما كان من المكسّر على وزن أفعل و أفعال و أفعلة و فعلة فهو جمع قلّة

و ما عدا ذلك جمع كثرة.

و ما جمع بالألف و التاء عن فعلة صحيحة العين

فالاسم منه متحرّك العين

نحو: تمرات

و الصفة مبقاة العين على سكونها

نحو: ضخمات

و أمّا معتلّها فعلى السكون

كبيضات و جوزات.

و فواعل يجمع عليه

فاعل

اسما

نحو: كواهل

أو صفة إذا كان بمعنى فاعلة

نحو: حوائض و طوالق

و فاعلة اسما أو صفة

نحو: كواثب و ضوارب

و قد شذّ نحو: فوارس.

و يجمع الجمع نحو: أكالب و أساور و أناعيم و رجالات و جمالات.

المعرفة و النكرة.

فالمعرفة ما دلّ على شي‏ء بعينه

و هو على خمسة أضرب:

العلم

و المضمر

و المبهم

و هو شيئان: (أسماء الإشارة و الموصولات)

و المعرّف باللام

و المضاف إلى أحدها إضافة حقيقيّة.

و النكرة ما شاع في امّته

نحو: جاءني رجل و ركبت فرسا.

المذكّر و المؤنّث

المذكّر

ما ليس فيه تاء التأنيث و الألف المقصورة و الألف الممدودة

و المؤنّث:

ما فيه إحداهنّ

كغرفة و حبلى و حمراء.

التأنيث

على ضربين:

حقيقيّ: كتأنيث المرأة و الحبلى و الناقة

و غير حقيقيّ: كتأنيث الظلمة و البشرى.

و الحقيقي أقوى

و لذلك امتنع جاء هند و جاز طلع الشمس

فإن فصل جاز نحو: جاء اليوم هند و حسن طلع اليوم الشمس.

هذا إذا اسند الفعل إلى ظاهر الاسم المؤنّث أمّا إذا اسند إلى ضميره تعيّن إلحاق العلامة نحو: الشمس طلعت.

و التاء تقدّر في بعض الأسماء نحو: أرض و نعل

بدليل اريضة و نعيلة.

و ممّا يستوي فيه المذكّر و المؤنّث فعول و فعيل بمعنى مفعول

نحو: حلوب و قتيل و بغيّ و جريح.

و تأنيث الجموع غير حقيقيّ

و لذلك قيل: فعل الرجال و جاء المسلمات و مضى الأيّام.

و تقول في الضمير:

الرجال فعلوا و فعلت

و المسلمات جئن و جاءت

و الأيّام مضين و مضت.

و نحو: النخل و التمر ممّا يفرق بينه و بين واحده بالتاء يذكّر و يؤنّث.

المصغّر

و هو ما ضمّ أوّله و فتح ثانيه و زيد قبل ثالثه ياء ساكنة.

و أمثلته

فعيل كفليس

و فعيعل كدريهم

و فعيعيل كدنينير.

و قالوا: اجيمال و حميراء و سكيران و حبيلى للمحافظة على الألفات.

و تقول في ميزان و باب و ناب و عصا مويزين و بويب و نييب و عصيّة [و في عدة وعيد و في يد يديّة و في سه ستيهة ترجع إلى الأصل.]

و تاء التأنيث المقدّرة في الثلاثي تثبت في التصغير إلّا ما شذّ

و جمع القلّة يحقّر على بنائه‏

و تحقير الترخيم

و هو أن يحذف منه زوائد الاسم

نحو: زهير و حريث في أزهر و حارث.

و تقول في ذا و تا ذيّا و تيّا و في الّذي و الّتي اللّذيّا و اللّتيّا.

المنسوب

و هو الملحق بآخره ياء مشدّدة للنسبة إليه.

و حقّه أن يحذف منه تاء التأنيث و نون التثنية و الجمع

كبصريّ و زيديّ و قنّسريّ.

و أن يقال

في نحو: نمر و دئل

نمريّ و دئليّ.

و في حنيفة

حنفيّ.

و في نحو: غنيّة و ضريّة و اميّة

غنويّ و ضرويّ و امويّ.

و فيما آخره ألف ثالثة أو رابعة منقلبة عن واو

كعصا و أعشى

عصويّ و أعشويّ.

و في الزائدة الرابعة القلب و الحذف

كحبليّ و حبلويّ

في حبلى.

و في الخامسة الحذف لا غير

كحباريّ

في حبارى.

و فيما آخره ياء ثالثة

كعم

عمويّ

و في الرابعة

كقاض قاضيّ و قاضويّ

و الحذف أفصح

و في الخامسة الحذف لا غير

كمشتريّ في مشتري.

و في المنصرف من الممدود

كسائيّ و حربائيّ

و في غير المنصرف من الممدود

حمراويّ و زكريّاويّ.

و إذا نسب إلى الجمع ردّ إلى واحده

كفرضيّ و صحفيّ في الفرائض و الصحائف.

أسماء العدد

و تقول

ثلاثة إلى عشرة في المذكّر

و في المؤنّث ثلاث إلى عشر.

و المميّز مجرور و منصوب

فالمجرور

مفرد

و هو مميّز المائة و الألف

و مجموع

و هو مميّز الثلاثة إلى العشرة

نحو: مائة درهم و ألف دينار و ثلاثة أثواب و عشرة غلمة

و قد شذّ نحو: ثلاثمائة و أربعمائة.

و المنصوب

مميّز أحد عشر إلى تسعة و تسعين و لا يكون إلّا مفردا.

و تقول في تأنيث الأعداد المركّبة: إحدى عشرة و اثنتا عشرة و ثلاث عشرة إلى تسع عشرة يؤنّث الأوّل.

و تسكن الشين من عشرة أو تكسرها.

الأسماء المتّصلة بالأفعال

فالمصدر

هو الاسم الّذي يشتقّ منه الفعل‏

و يضاف

إلى الفاعل فيبقى المفعول منصوبا

نحو: عجبت من ضرب زيد عمرا

و إلى المفعول فيبقى الفاعل مرفوعا

نحو: عجبت من ضرب عمرو زيد.

و لا يتقدّم عليه معموله.

و اسم الفاعل

يعمل عمل يفعل من فعله إذا كان بمعنى الحال أو الاستقبال

نحو: زيد ضارب غلامه عمرا اليوم أو غدا

و لو قلت: أمس لم يجز إلّا إذا اريد به حكاية حال ماضية.

و اسم المفعول

يعمل عمل يفعل من فعله

نحو: زيد مضروب غلامه.

و الصفة المشبّهة

نحو: كريم و حسن

عملها كعمل فعلها

نحو: زيد كريم حسبه و حسن وجهه.

و أفعل التفضيل

لا يعمل في الظاهر

فلا يقال: مررت برجل أفضل منه أبوه.

و يلزمه التنكير مع «من»

فإذا فارقته فالتعريف باللام أو الإضافة

نحو: زيد الأفضل و أفضل الرجال.

و ما دام منكّرا استوى فيه الذكور و الإناث و المفرد و الاثنان و الجمع.

فإذا عرّف باللام انّث و ثنّي و جمع.

و إذا اضيف ساغ فيه الأمران.

باب الفعل

و هو ما صحّ أن يدخله قد و حرف الاستقبال و الجوازم و اتّصل به ضمير المرفوع و تاء التأنيث الساكنة نحو: قد ضرب و سيضرب و سوف يضرب و لم يضرب و ضربت و ضربت.

و أصنافه

الماضي و المضارع و الأمر و المتعدّي و غير المتعدّي و المبنيّ للمفعول و أفعال القلوب و الأفعال الناقصة و الأفعال المقاربة و أفعال المدح و الذمّ و فعلا التعجب.

الماضي

هو الّذي يدلّ على حدث في زمان قبل زمانك نحو: ضرب.

و هو مبنيّ على الفتح إلّا إذا عرض عليه ما يوجب سكونه أو ضمّه.

المضارع

هو ما اعتقب في صدره احدى الزوائد الأربع

نحو: يفعل و تفعل و أفعل و نفعل.

و يشترك فيه الحاضر و المستقبل إلّا إذا دخله اللام أو سوف.

و يعرب بالرفع و النصب و الجزم.

و ارتفاعه بمعنى و هو وقوعه موقع الاسم نحو: زيد يضرب.

و انتصابه باربعة أحرف

نحو:

أن يخرج

و لن يضرب

و كي يكرم

و إذن يذهب.

و ينصب بإضمار «أن» بعد خمسة أحرف

و هي:

حتّى

و اللام

و أو بمعنى إلى أن

و واو الجمع

و الفاء في جواب الأشياء الستّة

الأمر

و النهي

و النفي

و الاستفهام

و التمنّي

و العرض

نحو:

سرت حتّى أدخلها

و جئتك لتكرمني

و لألزمنّك أو تعطيني حقّي

و لا تأكل السّمك و تشرب اللّبن

و ائتني فاكرمك

«وَ لا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي»

و ما تأتينا فتحدّثنا

و هل أسألك فتجيبني

و ليتني عندك فأفوز

و ألا تنزل بنا فتصيب خيرا منّا.

و انجزامه بخمسة أحرف‏

و ينجزم بإن مضمرة في جواب الأشياء الستّة الّتي تجاب بالفاء إلّا النفي

نحو: ائتني اكرمك و عليه فقس.

و يلحقه بعد ألف الضمير و واوه و يائه نون عوضا عن الرفع في المفرد

نحو: يضربان و يضربون و تضربين

و ذلك في الرفع دون النصب و الجزم.

الأمر

هو ما يؤمر به

الفاعل المخاطب على مثال: افعل

نحو: ضع و ضارب و دحرج

و غيره باللام

نحو:

ليضرب زيد

و لتضرب أنت

و لاضرب أنا

و ليضرب زيد

و لأضرب أنا.

المتعدّي و غير المتعدّي.

فالمتعدّي ما كان له مفعول به

و يتعدّى

إلى واحد

كضربت زيدا

أو إلى اثنين

نحو: كسوته جبّة و علمته فاضلا

أو إلى ثلاثة

نحو: أعلمت زيدا عمرا خير الناس.

و غير المتعدّي ما يختصّ بالفاعل كذهب زيد.

و للتعدية ثلاثة أسباب

الهمزة و تثقيل الحشو و حرف الجرّ

نحو: أذهبته و فرّحته و خرجت به.

المبني للمفعول

هو فعل ما لم يسمّ فاعله.

و يسند

الى مفعول به

إلّا إذا كان

الثاني في باب علمت

و الثالث في باب أعلمت

و إلى المصدر و الظرفين

نحو:

ضرب زيد و مرّ بعمرو

و سير سير شديد

و سير يوم كذا

و سير فرسخان.

أفعال القلوب

و هي: ظننت و حسبت و خلت و زعمت و علمت و رأيت و وجدت. تدخل على المبتدأ و الخبر فتنصبهما

على المفعوليّة

نحو:

ظننت زيدا منطلقا.

و حسبت و خلت

لا زمان لذلك

دون الباقية فإنّك تقول:

ظننته أي اتّهمته

و علمته أي عرفته

و زعمت ذلك أي قلته

و رأيته أي أبصرته

و وجدت الضالّة أي صادفتها.

و من شأنها جواز الإلغاء متوسطة أو متأخّرة

نحو: زيد ظننت مقيم

و زيد مقيم ظننت.

و التعليق نحو:

علمت لزيد منطلق

و أزيد عندك أم عمرو؟

و أيّهم في الدار؟

و ما زيد بمنطلق.

الأفعال الناقصة

و هي: كان و صار و أصبح و أمسى و أضحى و ظلّ و بات و ما زال و ما برح و ما فتئ و ما انفّكّ و ما دام و ليس.

ترفع الاسم و تنصب الخبر

نحو: كان زيد منطلقا.

و كان تكون

ناقصة

و تامّة

نحو: كان الأمر أي وقع

و زائدة

نحو: ما كان أحسن زيدا

و مضمرا فيها ضمير الشأن

نحو: كان زيد منطلق أي الشأن.

و يجوز تقديم خبرها على اسمها و عليها إلّا ما في أوّله «ما»

فإنّه

لا يتقدّم عليه معموله

و لكن يتقدّم على اسمه فقط.

أفعال المقاربة

و هي: عسى و كاد و أوشك و كرب

عملها كعمل كان إلّا أنّ خبر عسى «أن» مع الفعل المضارع

نحو: عسى زيد أن يخرج

و قد يقع أن مع الفعل المضارع فاعلا لها و يقتصر عليه

نحو: عسى أن يخرج زيد.

و خبر البواقي الفعل المضارع بغير أن

نحو: كاد زيد يخرج.

فعلا المدح و الذمّ

و هما: نعم و بئس

يدخلان على اسمين مرفوعين أوّلهما يسمّى الفاعل و الثاني المخصوص بالمدح أو الذمّ

نحو:

نعم الرجل‏ زيد

و بئست المرأة دعد.

و حقّ الأوّل التعريف بلام الجنس

و قد يضمر و يفسّر بنكرة منصوبة

نحو: نعم رجلا زيد.

و قد يحذف المخصوص

نحو قوله تعالى: «فَنِعْمَ الْماهِدُونَ».

و حبّذا يجري مجرى نعم

في حبّذا الرجل زيد و حبّذا رجلا زيد

و ساء يجري مجرى بئس.

فعلا التعجب

و هما: «ما أفعل زيدا» و «أفعل به».

و لا يبنيان إلّا من الثلاثي المجرّد ليس بمعنى افعلّ و افعالّ.

و يتوصّل إلى التعجب فيما وراء ذلك بأشدّ و نحو ذلك

في

ما أشدّ دحرجته

و ما أكثر استخراجه

و ما أبلغ سواده

و ما أقبح عوره.

و «ما» في ما أفعل زيدا مبتدأ و أفعل خبره.

باب الحرف

و هو ما دلّ على معنى في غيره‏

و أصنافه:

حروف الإضافة الحروف المشبّهة بالفعل حروف العطف حروف النفي حروف التنبيه حروف النداء حروف التصديق حروف الاستثناء حرفا الخطاب حروف الصلة حرفا التفسير الحرفان المصدريّان حروف التحضيض حرف التقريب حروف الاستقبال حرفا الاستفهام حرفا الشرط حرف التعليل حرف الردع اللامات تاء التأنيث الساكنة النون المؤكّدة هاء السكت.

حروف الإضافة

و هي: الحروف الجارّة

فمن للابتداء

و إلى و حتّى للانتهاء

و في للوعاء

و الباء للإلصاق

و اللام للاختصاص

و ربّ للتقليل

و يختصّ بالنكرات

و واو القسم و باؤه و تاؤه

و على للاستعلاء

و عن للمجاوزة

و الكاف للتشبيه

و مذ و منذ للابتداء في الزمان

و حاشا و عدا و خلا للاستثناء.

الحروف المشبّهة بالفعل

إنّ و أنّ للتحقيق

و لكنّ للاستدراك

و كأنّ للتشبيه

و ليت للتمنّي

و لعلّ للترجّي.

و إنّ المكسورة مع ما بعدها جملة

و أنّ المفتوحة مع ما بعدها مفردة

فاكسر في مظانّ الجمل

و افتح في مظانّ المفرد

نحو: إنّ زيدا منطلق و علمت أنّك خارج.

و إذا عطفت على اسم إنّ المكسورة بعد ذكر الخبر جاز في المعطوف الرفع و النصب

نحو: إنّ زيدا منطلق و بشرا أو بشر على اللفظ أو المحلّ

و كذلك لكن إذا عطفت دون غيرهما.

و يبطل عملها الكفّ و التخفيف و يهيّئها للدخول على القبيلتين‏

نحو:

إنّما زيد منطلق

و إنّما ذهب عمرو

و إن زيد لكريم

و إن كان زيد لكريما

و بلغني أنّما زيد منطلق

و إنّما ذهب عمرو

و بلغني أنّ زيدا أخوك

و بلغني أن قد ضرب زيد

و لكن أخوك قائم

و لكن خرج بكر

و كأن ثدياه حقّان

و كأن قد كان كذا.

و الفعل الّذي يدخل عليه إن المخفّفة يجب أن يكون ممّا يدخل على المبتدأ و الخبر

نحو:

إن كان زيد لكريما

و إن ظننته لقائما

و اللام لازمة لخبرها.

و لا بدّ لأن المخفّفة من أحد الحروف الأربعة

و هي: قد و سوف و السين و حرف النفي

نحو:

علمت أن قد خرج زيد

و أن سوف يخرج

و أن سيخرج

و أن لم يخرج زيد.

حروف العطف

الواو للجمع بلا ترتيب

و الفاء و ثمّ له مع الترتيب

و في ثمّ تراخ دون الفاء

و حتّى بمعنى الغاية.

و أو و إمّا لأحد الشيئين أو الأشياء

و هما تقعان في الخبر و الأمر و الاستفهام.

و أم نحوهما غير أنّها

لا تقع إلّا في الاستفهام متّصلة

و تقع فيه و في الخبر منقطعة

نحو:

أزيد عندك أم عمرو؟

و إنّها لإبل أم شاة.

و لا لنفي ما وجب للأوّل عن الثاني

نحو: جاءني زيد لا عمرو.

و بل للإضراب عن الأوّل منفيّا كان أو موجبا

نحو: جاءني زيد بل عمرو و ما جاءني بكر بل خالد.

و لكن للاستدراك

و هي في عطف الجمل نظيرة بل

و في عطف المفردات نقيضة لا.

حروف النفي

ما لنفي الحال و الماضي القريب منها

نحو: ما يفعل الآن و ما فعل

و إن نظيرتها في نفي الحال.

و لا

لـ

نفي المستقبل و الماضي بشرط التكرير

و نفي الأمر و الدعاء

نحو:

لا يفعل زيد

و قوله تعالى: «فَلا صَدَّقَ وَ لا صَلَّى»

و قد لا يتكرّر نحو:

لا فعل و لا تفعل و يسمّى النهي

و لا رعاك اللّه و يسمّى الدعاء.

و لا

لنفي العامّ نحو: لا رجل في الدار و لا امرأة

و لغير العامّ نحو: لا رجل فيها و لا امرأة و لا زيد فيها و لا عمرو.

و لم و لمّا

لنفي المضارع و قلب معناه إلى معنى الماضي

و في لمّا توقّع و انتظار.

و لن

نظيرة لا في نفي المستقبل و لكن على التأكيد.

حروف التنبيه

ها

نحو: ها إنّ عمرا بالباب.

و أكثر دخولها على أسماء الإشارة و الضمائر

نحو: هذا هاتا و ها أنا و ها أنت

و أما و ألا مخفّفين

نحو:

أما أنّك خارج

و ألا أنّ زيدا قائم.

حروف النداء

يا و أيا و هيا للبعيد

و أي و الهمزة للقريب

و وا للمندوب.

حروف التصديق

نعم لتصديق الكلام المثبت و المنفي في الخبر و الاستفهام

كقولك لمن قال: قام زيد أو لم يقم زيد؟ نعم

و كذلك إذا قیل أقام زيد؟ أو ألم يقم؟ نعم.

و بلى تختّص بالمنفي خبرا أو استفهاما.

و أجل و جير تختصّان بالخبر نفيا أو إثباتا.

و إي مختصّة بالقسم في اي و اللّه.

حروف الاستثناء

إلّا و حاشا و خلا و عدا.

حرفا الخطاب

الكاف و التاء في ذاك و أنت

و يلحقهما التثنية و الجمع و التذكير و التأنيث كما يلحق الضمائر.

حروف الصلة (زائده)

إن في ما إن رأيت زيدا

و أن في لمّا أن جاء البشير

و ما في حيثما و مهما و أينما و «فَبِما رَحْمَةٍ»

و لا في‏ «لِئَلَّا يَعْلَمَ» و «لا أُقْسِمُ»

و من في ما جاءني من أحد

و الباء في ما زيد بقائم.

حرفا التفسير

أي نحو: رقي أي صعد

و أن في نحو: ناديته أن قم.

و لا يجي‏ء أن إلّا بعد فعل في معنى القول.

الحرفان المصدريّتان

أن و ما

كـ

قولك:

أعجبني أن خرج زيد

و اريد أن تخرج

أي

خروجه

و خروجك

و ما في قوله تعالى: «ضاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِما رَحُبَتْ»

أي برحبها.

حروف التحضيض

لولا و لوما و هلّا و ألّا.

تدخل على الماضي و المستقبل

نحو: هلّا فعلت و ألّا تفعل.

و لولا و لوما تكونان أيضا لامتناع الشي‏ء لوجود غيره فتختصّان بالاسم

نحو: لو لا عليّ لهلك عمر.

حروف التقريب

قد لـ

تقريب الماضي من الحال

نحو: قد قامت الصلاة

و تقليل المضارع

نحو: إنّ الكذوب قد يصدق

و فيها توقّع و انتظار.

حروف الاستقبال

سوف و السين و أن و لن.

حرفا الاستفهام

الهمزة و هل

و الهمزة أعمّ تصرّفا منه

و تحذف عند الدلالة

نحو: زيد عندك أم عمرو؟

و للاستفهام صدر الكلام.

حرفا الشرط

إن للاستقبال

و إن دخلت على الماضي.

و لو للماضي

و إن دخلت على المستقبل.

و يجي‏ء فعلا الشرط و الجزاء

مضارعين

أو ماضيين

أو أحدهما ماضيا و الآخر مضارعا

فإن كان الأوّل ماضيا و الآخر مضارعا جاز رفعه و جزمه

نحو: إن ضربتني أضربك.

و تدخل الفاء في الجزاء إذا لم يكن مستقبلا أو ماضيا في معناه

نحو:

إن جئتني فأنت مكرم

و إن تكرمني اليوم فقد أكرمتك أمس.

و تزاد عليها ما للتأكيد

و لها صدر الكلام

و لا تدخل إلّا على الفعل.

و إذن جواب و جزاء و عملها في فعل مستقبل غير معتمد على ما قبلها

و تلغيها إذا كان الفعل

حالا

كقولك لمن يحدّثك: إذن أظنّك كاذبا

أو معتمدا على ما قبلها

نحو أنا إذن أكرمك.

حرف التعليل

كي نحو: جئتك كي تكرمني.

حرف الردع

كلّا

تقول لمن قال فلان يبغضك

كلّا أي ارتدع.

اللامات

لام التعريف

نحو:

المرء بأصغريه

و فعل الرجل كذا

الأولى للجنس

و الثاني للعهد.

و لام القسم

نحو: و اللّه لأفعلنّ كذا

و الموطّئة له

في نحو: و اللّه لئن أكرمتني لأكرمتك.

و لام جواب لو و لولا

و يجوز حذفها.

و لام الأمر

تسكن عند واو العطف و فائه.

و لام الابتداء

في نحو: لزيد قائم و إنّه ليذهب

تاء التأنيث الساكنة

و هي الّتي لحقت بأواخر الأفعال الماضية

نحو: ضربت.

للإئذان من أوّل الأمر بأنّ الفاعل مؤنّث

و تتحرّك بالكسر عند ملاقاة الساكن

نحو: قد قامت الصلاة.

النون المؤكّدة

و لا يؤكّد بها إلّا المستقبل الّذي فيه معنى الطلب.

و الخفيفة تقع حيث تقع الثقيلة

إلّا في فعل الاثنين و جماعة المؤنّث

لاجتماع الساكنين على غير حدّه.

هاء السكت

تزاد في كلّ متحرّك حركته غير اعرابيّة للوقف خاصّة

نحو: ثمّه و حيّهله و (ماليه) و (سلطانيه)

و لا يكون إلّا ساكنة و تحريكها لحن.